



عباس النوري: الأكلات الدمشقية القديمة لا أستغني عنها

دمشق - هدي العبود

استذكر الفنان السوري عباس النوري ليالي الشهر الكريم بتوجيه التحية الى الحي الذي تربى فيه قائلا: أحب حي القيمرية الذي تربيت فيه، وأحن لمنزلنا الذي جمعنا ك أسرة النوري بدءا من الأب رحمه الله، وانتهاء بصوت المؤذن للجامع الأموي المتناخم لمنزلنا مروراً بمدرسه المحسنة الدينية الشهيرة، فإذا سألت عنه أي إنسان كان بدمشق القديمة يأخذ بيدك لتحل ضيفا عند أسرته على الإفطار أولا، ومن ثم تذهب إلى حيث تريد، حقيقة هذا الموقف كان يتكرر بمنزلنا بشكل دائم وليس فقط بشهر رمضان لأن والدي، رحمه الله، كان احد الوجهاء المحترمين بالحي.

وقال: أتذكر عندما كنت صغيرا، كنت أصوم وأنا في سن السابعة من العمر، أقوم بواجباتي الدينية البسيطة كالصيام درجات المادنة، والإستعداد لتأمين حاجيات المنزل من كل المتطلبات، فكانت والدي «الله يخلينا إياها» ترسلني إلى البيزورية في حال أرادت شيئا ما، وكان طبقنا المفضل في ذلك الوقت الفول بأنواعه والسمبوسك والشوربات خاصة في الشتاء، وفي الصيف السلطات، والبارد من الأظعمة، كما كنا نحافظ على عزيمة الأهل من الطرفين أهل والدتي وأهل والدي..

وعن موافقه التي لا ينساها في رمضان، قال: هناك ذكرى جميلة عندما كنت طفلا «كان في منزلنا بدمشق القديمة» غرفة تحت الدرج وما زالت حتى اليوم «أجلس فيها واشرب وأتناول الطعام» وأقول في قلبي إن الله لا يراني، وكانت والدتي تشاهدني ولكنها تضحك ولا تقول لوالدي أو أختوتي.

كذلك ألزمت زوجتي الكاتبة عنود الخالد بالصيام لأنها كانت أحيانا تشعر بالتعب، بشكل أو بآخر ألزمتها بالصيام وبالطقوس الرمضانية الدمشقية التي تربيت عليها. وكشفت زوجة الفنان عباس النوري لـ «الأنباء» «أثناء اللقاة» عن انه يحب الملوخية والباميا الخضراء الصغيرة والسمبوسك «وكل أنواع الأظعمة كانت تعدها والدته له وهو صغير» مثل البرغل بالباذنجان والمجدرة والحاشي بأنواعها وورق العنب باللحم الضاني والكبة اللبنيّة والمقلية والحرة والنية والقشش وهذه الأكلات دمشقية وقديمة ومتعبة ومكلفة، ويحرص على أن يكون مع جميع أفراد أسرته على المائدة أثناء الإفطار.

وأضاف النوري: «عندما يحل شهر رمضان كنا نتلقى الدروس الدينية حول الفرائض الخمسة ومنها صوم شهر رمضان، وكان المدرسون يقومون بتعليمنا فضائل الشهر الكريم، من أجل تنشئتنا على الصواب ومعرفةنا الحلال من الحرام ومساعدة الفقير، وصلة الرحم وأهميتها وهكذا»..



.. واهل الفن
SUPER HERO



عبدالله سالم: غادرت السينما عندما مات Superman

سماج جمال

فكرت في امتلاك مجسمات او قطع تذكارية؟
● دائما أشتري مثل هذه الأشياء وخاصة T-shirt فلسدي عدد كبير منها.

مع تقدمك بالعمر أصبحت تعتبر أن مثل هذه البرامج سخيفة؟
● بالعكس ارى انه أمر جميل وممتع مشاهدته، وانتذكر انني في اخر مرة شاهدت فيلم Batman V Superman حزننت وغادرت السينما عندما مات Superman.

لو منحت فرصة اقتراض احدي ملكاته او قدراته الخارقة، فماذا ستكون؟

● بالتاكيد ستكون الطيران التي اعتبرها متعة شخصية بالنسبة لي، وفي نفس الوقت سوف أسخرها في خدمة المجتمع ونصرة الخير على الشر.

كشفت الفنان عبدالله سالم ان تعلقه بشخصية Superman ترجع الى انتصار الأخير دائما للخير على حساب الشر رغم كل محاولات جعله ينجه الى الشر. كما لفت سالم الى انه يمتلك عددا كبيرا من T-shirt التي تحمل شعار هذه الشخصية. وقال انه من شدة حبه لهذه الشخصية غادر السينما عندما مات Superman في الفيلم. وفيما يلي التفاصيل:

ما هي الشخصية المفضلة لديك؟
● Superman.

ما السبب الذي جعلك مولعا بهذه الشخصية لهذه الدرجة؟
● لأنه طيب ويعمل دائما على مساعدة البشر، كما انه نصف بشري والنصف الآخر فضائسي، وبرغم كل محاولات لجعله يتحول الى شخصية شريرة لكن دائما ينتصر الى الخير.

حكايات خاصة



سيد مكايي والضرائب!

الراحل سيد مكايي طالبته الضرائب عام 1959 بمبلغ كبير، بلغ 40 ألف جنيه، وكان لايزال على طريق الشهرة والمجد، فقال في حديث عبر الإذاعة، موجهها

رسالته للضرائب بطريقته المرححة المعتادة: «أرجو أن تعفوا عني لأننا في شهر رمضان، وأن تجعلوني من معاتيق الشهر الكريم».

رياض القصبجي وإسماعيل ياسين و«التشاويش عطيّة»



الراحلان رياض القصبجي وإسماعيل ياسين في احد الأفلام

بلباقة أن يستريح والا يتعجل العمل قبل أن يشفى وأنه أرسل إليه لكي يطمئن عليه، لكنه أصر على العمل وتحت ضغط وإلحاح منه وافق حسن الإمام على قيامه بالدور حتى لا يكسر خاطره.

ووقف الشاويش عطيّة بهيئ نفسه فرحا بمواجهة الكاميرا التي طال ابتعاده عنها واشتياقه إليها وفي لحظة سكون قبل أن ينطق صوت الكلايكت وفتحت الكاميرا عينها على الشاويش عطيّة الذي بدأ يتحرك مندمجا في أداء دوره وفي لحظة واحدة سقط مكانه وأنهمرت الدموع من عينيه الطفوليتين وهم يساعدونه على النهوض ويحملونه بعيدا عن البلاطوه وعاد إلى بيته حزينا وكانت آخر مرة يدخل فيها البلاطوه وآخر مرة يواجه فيها الكاميرا وبعد عام من تلك الواقعة وتحديدا في 23 أبريل 1963 لفظ رياض القصبجي أنفاسه الأخيرة بعد أن قضى سهرة الوداع مع عائلته وتناول خلالها الطعمية واستمع إلى أم كلثوم التي يعشقها عبر الإذاعة.

حتى توقفت أصابعه وجلس ليسمعها مع زوجته سعاد التي كانت قد أحضرت له القهوة فتناولها على الفور ولم تمر سوى دقائق قليلة حاول خلالها النهوض واكتشف أنه لا يستطيع الحركة وحاول القيام من فوق الكرسي فسقط مرة أخرى وبكى وتم نقله إلى أحد المستشفيات واكتشف الأطباء إصابته بشلل نصفي في الجانب الأيسر نتيجة ارتفاع ضغط الدم ولم يستطع أن يغادر الفراش.

وفي شهر إبريل عام 1962 كان المخرج حسن الإمام يصور فيلم الخطايا وأرسل للقصبجي للقيام بدور في الفيلم وكان قد سمع الإمام بأنه تماثل للشفاء بعد الشلل وأنه بدأ يمشي ويتحرك وأراد أن يرفع من روحه المعنوية وكان الدور مناسباً جدا له وذهب للاستديو ودخل البلاطوه مستندا إلى ذراع شقيقته وتحامل على نفسه أمام العاملين بالبلاطوه ليظهر امامهم أن باستطاعته العمل لكن حسن أدرك أن الشاويش عطيّة مازال يعاني وأنه سيجهد نفسه كثيرا إذا ما واجه الكاميرا فأخذ يطيّب خاطره وطلب منه

يعتبر الفنان الراحل رياض القصبجي من الفنانين القلائل الذين استطاعوا خلق شخصية فنية متميزة لهم رغم عدم حصوله على البطولة المطلقة، وكون مع نجم الكوميديا إسماعيل يس ثنائيا فنيا متميزا وظلت شخصية «الشاويش عطيّة» محتفظة بشهرتها حتى الآن.

القصبجي صاحب رحلة فنية طويلة انتهت وهو مفلس تماما لدرجة أن أسرته لم تجد ما يغطي تكاليف جنازته وجسده مسجى في فراشه ينتظر تكاليف جنازته ودفنه حتى تبرع بكل هذه التكاليف أحد المنتجين.

في أواخر عام 1959 كان في تلك الليلة يتسامر مع أصدقائه ويضحكون ويتحدثون عن المغامرات والذكريات وبعد أن قضى تلك الليلة عاد سريعا لمنزله بمنتصف الليل واستبدل ملبسه في حجرة نومه وخرج مسرعا نحو جهاز الراديو بعد أن طلب من زوجته أن تعد له فنجان قهوة وجلس بجانب الراديو يبحث بين المحطات عن صوت أم كلثوم الذي كان يعشقها وما إن التقطت أذناه الصوت الذهبي